# التخطيط التربوي

أ . د. مي فيصل أحمد
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
قسم علوم الحياة

# اهداف التخطيط التربوي

**أولًا: الأهداف الاجتماعية:**

- منح جميع أفراد الشعب فرصًا متكافئة للتعليم.
- إعطاء كل فرد نوع التعليم الذي يتناسب مع ميوله وقدراته.
- توفير احتياجات المجتمع من القوى العاملة اللازمة للتطور الاقتصادي.
- الإسهام في تطوير المجتمع وتحويله إلى مجتمع حديث يتميز بالمرونة.
- المحافظة على الجيد من تقاليد المجتمع وتراثه.
- تحقيق التكيّف الاجتماعي والحفاظ على السلم الأهلي.
- التنمية الاجتماعية لأبناء المجتمع في الجوانب النفسية والعقلية والعاطفية والروحية والاجتماعية وإعدادهم للحياة.

# اهداف التخطيط التربوي

**ثانيًا: الأهداف السياسية:**

- **المحافظة على كيان الدولة السياسي والاجتماعي.**
- **تنمية الروح الوطنية والقومية بين أفراد المجتمع.**
- **تطوير المجتمع لتحقيق المزيد من الانسجام ووضع مصلحة البلد فوق كل اعتبار سياسي.**
- **تربية المواطن الصالح واعطاؤه الفرص التعليمية للإفادة من مواهبة.**
- **زيادة التفاهم والتعاون بين جميع الافراد وترصين العلاقات بين مكوناته المختلفة.**

# اهداف التخطيط التربوي

**ثالثاً: الأهداف الثقافية:**

- **المحافظة على الثقافة الانسانية ونشرها.**
- **تنمية وتطوير الثقافة عن طريق البحث العلمي.**
- **نشر التعليم وإزالة الأمية من المجتمع.**
- **رفع مستوى الثقافة بين أبناء الشعب عن طريق رفع مستوى التعليم.**
- **حل مشكلات الثقافية المجتمعية وإزالة التعارض بين الأهداف المختلفة للسياسة التعليمية وتوجيه أبناء الشعب باتجاه البناء والتطوير الثقافي.**
- **الحفاظ على الإرث الثقافي للمجتمع وتطويره بما يتناسب مع التطورات الحضارية.**

# اهداف التخطيط التربوي

**رابعاً: الأهداف الاقتصادية:**

- مقابلة حاجات البلاد من القوى العاملة ذات المستويات الوظيفية المختلفة.
- زيادة الكفاية الإنتاجية للفرد عن طريق إكسابه المهارة والخبرة.
- زيادة قدرة الفرد على التحرك الوظيفي بتغير وظيفته.
- مواجهة مشكلات البطالة بين المتعلمين وغير المتعلمين.
- الإسهام في الاسراع في عملية التطوير الاقتصادي والصناعي وتنشيط البحث العلمي والتكنولوجي.
- تنسيق سياسة الصرف والإنفاق على التعليم.
- رسم السياسات الخاصة باستغلال مخصصات التعليم أقصى استغلال ممكن.
- اتباع الطرائق العلمية لتقليل كلف التعليم مع زيادة الكفاءة.

# اهداف التخطيط التربوي

**خامساً: الروحية (الدينية):**

- **الحفاظ على الدين الإسلامي الأصيل بعيداً عن الغلو والتطرف الديني.**
- **المحافظة على التعايش بين الأديان المختلفة ضمن المجتمع الواحد.**
- **الإسهام في بناء الإنسان روحياً عبر الإيمان بالله سبحانه وتعالى.**
- **ضمان حرية التعبير لجميع الطواف والأديان من دون المساس الواحدة بالأخرى.**

**وبنحو عام تسعى جميع الاهداف إلى تحقيق الكفاية الاجتماعية للفرد والعدالة الاجتماعية في التعليم والكفاية الاقتصادية، والمحافظة على الكيان الثقافي والسياسي المميز للدولة، أي الشمولية في التخطيط عدم ترجيح جانب على حساب الجانب الآخر.**

# اهمية التخطيط التربوي

1- دوره الإيجابي في التعرف على إمكانات المجتمع المعنوية والمادية والبشرية، وتشخيص الواقع بمجالاته المختلفة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
2- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية، وترتيبها بحسب الأولوية التي تُمليها حاجات المجتمع.
3- ترجمة الأهداف إلى خطط ومشروعات وبرامج تربوية وتعليمية في آجال زمنية محددة خاصة لتحقيق وفقًا لهذا الجدول لكل مشروع أو نشاط.
4- الاختيار بين البدائل المتوفرة في البرامج والوسائل والإجراءات ما هو أنسب لتحقيق متطلبات تنمية المجتمع، وما يناسب الإمكانات والموارد المتاحة.
5- تمكين النظام التربوي من مسايرة التطورات والاتجاهات التربوية المعاصرة واستدراك مكامن الخلل التي وقعت في الماضي.

# اهمية التخطيط التربوي

6- زيادة الإنتاج والدخل القومي ومعدل النمو لما يشكله من إبراز الدور الاستثماري للنظام التربوي.
7- تحقيق الرؤية الشاملة لمختلف متطلبات التنمية، عبر التنسيق الذي يقوم به ويخططون مع شتى الجهات والأجهزة سواء في المجال التعليمي أم غيره من المجالات، ليكون التخطيط على رؤية واضحة للمخطط والمنفذ.
8- اقتصاد في الجهد والوقت، وذلك نظرًا لدوره في تجنب التداخل والجهد المضاعف، إذ إن من شأن التخطيط الجيد أن يحدد دور كل الأجهزة القائمة على التخطيط، ويحدد المهام الموكلة بها. وفي ظل عدم وجود نظام يسير بتخطيط، قد تتداخل أو تتعارض في وضعها، وكل يسير بصورة منفردة كي تصل إلى الأهداف العامة التي وضعها المخطط.
9- كما يمثل التخطيط التربوي بكلياته وجزئياته الوسيلة الرئيسة لتطوير المنظومة التربوية؛ لأنه بدون تخطيط لا يمكن تحديد مستقبل النظام التربوي، وبالتالي تجديد الفروع الإيجابية في واقع النظام التربوي والمستوى الذي ينبغي أن يكون عليه في المستقبل.

# انواع التخطيط التربوي

**أولاً: الخطط طويلة المدى:**

الخطط طويلة المدى تكون دائمًا في المجتمعات التي تشعر باستقرار في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهذا ما يجعلها تتبع هذا النهج من الخطط، فرؤيتها في التخطيط رؤية بعيدة النظر، إذ تقل مدة الخطة فيها عن عشر سنوات، بل قد تمتد إلى خمسة عشر عاماً وقد تصل الى عشرين عاماً مما يجعل هذه المجتمعات التي تتبع هذه الخطط او تتوسع في أهدافها، وتتميز هذه الخطط بمجموعة سمات، أهمها:

1- أنها تحدد وترسم الاتجاهات العامة في التربية والتعليم.
2- أنها تساعد المسؤولين عن التعليم في توجيه التلاميذ بحسب قدراتهم وإمكاناتهم ورغباتهم.
3- أنها تشمل الخطط القصيرة المدى.
4- أنها تربط النمو التعليمي بمراحله المختلفة، وبذلك فهي تعمل على انسجامه وتكامله أيضاً.
5- أنها تربط الخطط التربوية التعليمية بخطط التنمية الشاملة.

* كما أنها تتميز ببعض المميزات، فإن هناك بعض العيوب لهذه الخطط، أهمها:

1- أنها غير دقيقة في حساباتها وليست تفصيلية.
2- أنها تهتم بالسياسة والاتجاهات العامة من دون الاهتمام بطرائق التنفيذ.
3- أنها تبني على افتراضات مما يجعلها تقع في كثير من الأحيان في الأخطاء.
4- أنها دائماً متغيرة وليست مستقرة.

# انواع التخطيط التربوي

**ثانياً: الخطط قصيرة المدة:**

هي خطط دائماً تتبعها بعض الدول في حالة التحولات والتغيرات السريعة التي تلحق بها، فهي توضع لمعالجة أمور مختلفة وبنحو سريع، فتوضع لمدة تصل الى سنتين او ثلاث او أربع سنوات، وقد تصل الى خمس سنوات. وتتميز هذه الخطط بما يلي:

1- إنها أكثر اتصالاً بالواقع من الخطط طويلة المدى.
2- إن افتراضاتها وتنبؤاتها أقرب للصحة؛ لان الرؤيا على المدى القصير أوضح من الرؤيا على المدى الطويل.
3- أنها أكثر عناية بالتفاصيل.
4- أنها أكثر دقة في تحديد عدد التلاميذ المقبولين والخريجين.
5- أنها تهتم برسم خطط المناهج وتوزيع المخططات التعليمية.

# انواع التخطيط التربوي

**ثالثاً: الخطط متوسطة المدى:**

هي خطط تلجأ إليها بعض الدول في حاجة ما إذا كانت ظروفها مستقرة الى حد ما، فهي ليست في حاجة ملحة الى تخطيط فوري وسريع مثلما هو في الخطط قصيرة المدى، أو أن ظروفاً جدت فتؤجل خططها وتسندها إلى خطط طويلة المدى، فهذه الخطط تتوسط ما بين الخطط قصيرة المدى والخطط طويلة المدى، وهي عاده خمس سنوات ويطلق عليها الخطط الخمسية، كما أنها تتيح الفرصة لإجراء الفرصة لإجراء عمليات المتابعة والتنفيذ، وأيضا توزيع الميزانية بين قطاع التعليم والقطاعات الأخرى خلال سنوات الخطة.

# انواع التخطيط التربوي

**رابعاً: الخطط الشاملة والخطط النوعية:**

يقسم التخطيط التربوي في بعض المجتمعات على: تخطيط شمولي، وتخطيط نوعي، بحسب شمولية التخطيط ونوعيته الى خطط شاملة وخطط نوعية، أو ما يسمى بخطط جزئية، **فالخطط الشمولية** هي التي تتناول وتشمل التربية والتعليم ككل، إذ تهدف هذه الخطط الى تنمية وتطوير التربية والتعليم، فهي تتناول جميع مراحلها وأنواعها، وتتولى إعداد وتعديل وتقويم المناهج الدراسية، وتنظيم الإدارة التعليمية وكل ما يتعلق بالعملية التربوية، **وبذلك فهي تهدف الى:**

1- إحداث التوازن في الهيكل التعليمي، بمعنى أن تنمو جميع مراحل التعليم.

2 - ربط التعليم بالخطط القومية للتنمية الشاملة، بمعنى أن أي استثمار في التعليم يجب أن يصاحبه استثمار في القطاعات الأخرى.

**الخطط النوعية** :الخطط التي تركز على **تحسين نوعية وجودة العملية التعليمية** وليس فقط على الأرقام أو الكميات.

هي خطط تهدف إلى تطوير **مستوى الأداء، الكفاءة، الجودة، المهارات، والنتائج التعليمية** بدل التركيز على زيادة عدد الطلبة أو الأبنية فقط.

**خامساً: الخطط القومية والخطط الإقليمية:**

**تهدف الخطط القومية إلى تنمية التعليم أو التربية على مستوى الدولة، ويتضح ذلك في الدول التي تتبع النظام المركزي في الإدارة، وتبرز أهمية الخطط القومية في:**

**أ- ربط خطة التعليم بالخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.**

**ب- إحداث توازن في الخدمات التعليمية في جميع أجزاء الوطن بحيث لا تقتصر الخدمات، في منطقة دون أخرى.**

**ج- العمل على تنمية المناطق المختلفة تعليمياً، او التي لا تستطيع مواردها الاقتصادية إحداث تنمية تعليمية، وبذلك فان هذه المناطق في حاجة ماسه الى مساعدة ورعاية الدولة.**

**د- الإشراف على تنفيذ مشروعات التعليم ومتابعتها وتقويم نتاجها والوقوف على جوانب النقص والقصور فيها للتمكن من تلافيها عند وضع الخطط الجديدة.**

**أما الخطط الإقليمية فتهدف الى التخطيط لمنطقة معينة أو إقليم معين، فهذه الخطط تعد نتيجة وأساساً وتستخدم لاتساع رقعة الدولة كما في الدول ذات المساحات الكبيرة مثل الصين أو لتعدد القوميات واللغات والثقافات والأديان، وتنتشر هذه الخطط في الدول التي يتمتع الحكم فيها بالاتحاد الفيدرالي أو الاستقلال الذاتي في أداته وتشريعاته.**

**تهدف الخطط الإقليمية الى ما يلي:**

**1- جعل الخطط التعليمية أكثر تفهما للعوامل الإنسانية وأكثر تقديراً للاعتبارات التي تميز كل إقليم على حدة.**

**2- جعل خطط التعليم أكثر تفصيلًا وأكثر بعدًا عن العموميات.**

**3- تكييف الأهداف العامة لخطط التعليم ووسائل تحقيقها والمحتوى التعليمي وفقاً لظروف كل إقليم بحسب حاجاته وإمكاناته.**

**4- إن مبادئ التخطيط الإقليمي تتوافق مع مبادئ الديمقراطية، وسياسة الحكم المحلي، وبذلك فانه يثير حماسة الجماهير نحو التعليم.**

شكراً لحسن صغائكم